

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

مي مدحت عبدالمنعم

باحث ماجستير

إشراف

د/ جمال محمد حسن نافع

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/ تهناني محمد عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة عين شمس

مستخلص:

هدف المقياس الحالي الى اعداد أداة لتقييم مقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك فنثلاثة أبعاد هما البعد الأول التواصل: ويشمل مهارات الأطفال ذوي اضطراب التواصل في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي مع المعلم خلال وجودهم في الفصل الدراسي, البعد الثاني التفاعل الاجتماعي: وهو تفاعل الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع المعلم خلال اليوم الدراسي, البعد الثالث: الإدراك الحركي: وهى قدرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على فهم وتفسير المعلومات الحسية التي تتعلق بحركتهم ومكانهم وتوظيف تلك المعلومات لتوجيه وتنظيم حركتهم. وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس واستخراج معايير ثم تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٥٩ معلما يتعاملون مع أطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تراوحت الأعمار الزمنية لتلك الأطفال ما بين (٦ سنوات-١٠ سنوات) بمتوسط قدره (7.58) وانحراف معياري قدره (1.309)، وأسفرت نتائج البحث عن أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما تم حساب المعايير المئينية والثانية التي تتيح استخدامه في الأبحاث والدراسات السيكومترية والإكلينيكية بدرجة عالية من الثقة.

الكلمات المفتاحية: مهارات المعلمين، الأطفال ذوو اضطراب التوحد.

Psychometric properties of a scale of teachers' skills for dealing with children with autism disorder

Abstract:

The current scale aims to prepare a tool to assess teachers' skillful interaction with children with autism spectrum disorder in three dimensions. The first dimension is communication: which includes the skills of children with communication disorders in communicating verbally and non-verbally with the teacher during their presence in the classroom. The second dimension is social interaction: which is the interaction of children with autism disorder with the teacher during the school day, The third dimension: Perceptual-motor: It is the ability of children with autism disorder to understand and interpret sensory information related to their movement and location and to use that information to direct and organize their movement.. To verify the psychometric properties of the scale and extract its criteria, the scale was applied to a sample of 159 teachers who deal with children with autism spectrum disorder. The ages of these children ranged between (6-10 years) with an average of (7.58) and a standard deviation of (1.309), The research results showed that the scale has a high degree of validity and reliability. The percentile and t-test criteria were also calculated, which allows its use in psychometric and clinical research and studies with a high degree of confidence.

Keywords: Teacher skills, children with autism spectrum disorder.

الخصائص السيكومترية لمقاييس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

مي مدحت عبدالمنعم

باحث ماجستير

إشراف

د/ جمال محمد حسن نافع

مدرس التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/ تهناني محمد عثمان منيب

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية- جامعة عين شمس

مقدمة:

يعد معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية لتلاميذه، كما تزداد الحاجة إليه بزيادة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ويختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي، فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من الطلبة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم. كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بأساليب والطرق والأنشطة التي تتماشى معهم وتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة فمعلم التربية الخاصة يجب أن يتصف بعدة صفات وخصائص معينة حتى يؤدي عمله على أكمل وجه (الزريقات، ٢٠٢٠، ٥٤٢).

كما يظهر لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد عندما يدخلون المدرسة بعض السمات والخصائص السلوكية تتضمن ما يلي:

صعوبة في فهم واستخدام اللغة، صعوبة العمل في مجموعات صغيرة، الارتباط بالروتين اليومي، لا يستطيعون اتباع التعليمات بدرجة كافية، يظهرون تفاعلات غير معتادة للمؤثرات الحسية، يظهرون قصور في أداء السلوك الاجتماعي، لديهم قصور أو نقص في تكوين صداقات. (Brown& Coomes,2016,466)

ويصعب على الأطفال ذوي اضطراب التوحد تركيز انتباههم البصري بشكل تلقائي مع الاشخاص الآخرين، كما انهم لا يجذبون انتباه الاشخاص الآخرين لما يفعلونه؛ ولا يشعرون بالعالم المحيط بهم؛ ولا يستديرون للخلف بشكل تلقائي للتأكد من مراقبة الاشخاص الآخرين لسلوكهم أم لا(بهجات، ٢٠٠٧، ٢٧).

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

ومن هنا كانت الحاجة الى اعداد أداة تقييم دقيقة للتعرف على كيفية تعامل المعلمين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومن ثم اعداد برامج تربوية مناسبة تنمي من قدرات المعلمين لتحسين مهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي والأداء الحركي.

مشكلة البحث:

تعد اضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من أهم المظاهر التي تؤثر على النمو بشكل عام، وعلى النمو الاجتماعي والانفعالي خاصة، وتشمل اضطرابات التواصل على: التواصل اللفظي، وغير اللفظي، حيث يظهر الطفل الكثير من الأنماط السلوكية غير التكيفية مثل البكاء والعدوان وسلوكيات إيذاء الذات، وإيذاء الآخرين والصراخ وغيرها، ناتجة عن الصعوبات التي يواجهها في تواصله مع الآخرين، وللتغلب على صعوبات التواصل فعملية التدخل العلاجي من الضروري أن تتضمن العمل على تطوير قدرات الطفل التواصلية (يوسف، ٢٠١٨، ١٠٣).

أكثر الأمور أهمية في تنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مشاركة الوالدين ومقدمي الرعاية كالمعلمين في برامج التأهيل الخاصة بالطفل؛ حيث أظهرت العديد من الدراسات العلمية ومنها دراسة (Weir, Allison & Baron-Cohen, 2020) أنه لن يكون لتقدم الطفل مؤشرات واضحة دون تفعيل دور الوالدين؛ حيث لابد من تقييم مهارات المعلمين والوالدين لمعرفة أوجه القصور لديهم في تعاملهم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ ومن ثم يمكننا تدريب الوالدين والمعلمين لإتقانهم لدورهم اتجاه طفلهم ذو اضطراب التوحد الى مضاعفة ساعات التدريب للطفل وكذلك تعميم المهارة التي يتم تدريسه عليها.

كما أن تقييم المعلمين يساعد على التعرف على القصور والاحتياجات التي يحتاجها وينبغي توفيرها لمساعدة المعلمين على التعامل بكفاءة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وبالتالي يعتبر ذلك من أهم العناصر في البرامج التعليمية الناجحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فنظراً لتزايد عدد الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وما يترتب على ذلك من ضرورة توفير المزيد مدن الخدمات المقدمة التي يحتاجها هؤلاء الأطفال، من حيث عدد المراكز،

والأخصائيين المؤهلين القادرين على التعامل مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم وتدريبهم، فانه يتوجب منح القائمين على تقديم هذه الخدمات مزيدا من التطور المهني، وتنمية الكفايات التعليمية الفعالة والإيجابية المؤيدة لتطوير قدرات الأطفال (Li, Zarei, Alibakhshi & Labbafi, 2024, 3).

كما أنه يتضح أنه نتيجة التقييم أن هناك قصور لدي الوالدين أو المعلمين يكون واضحا في التفاعل والتواصل مع الطفل ذو اضطراب التوحد، وينتج عن ذلك انعدام الرغبة في التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الطفل، وبالتالي ينبغي توفير أدوات لتقييم المعلمين ومقدمي الرعاية بشكل عام لتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن هنا فان أكثر الأمور أهمية في تنمية مهارات الطفل ذو اضطراب التوحد مشاركة المعلمين في برامج التأهيل الخاصة بالطفل؛ حيث أوضحت العديد من الدراسات العلمية أنه لن يكون لتقدم الطفل مؤشرات واضحة دون تفعيل دور المعلمين والوالدين؛ حيث يتيح تدريب المعلمين وإتقانهم لدورهم إتجاه الطفل مضاعفة ساعات التدريب للطفل وكذلك تعميم المهارة التي يتم التدريب عليها، وبالتالي تعد تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الأهداف الأساسية للعديد من البرامج التي تستند للعديد من الاستراتيجيات التي تراعي خصائص هؤلاء الأطفال، ويعد المعلمين هم المنوط بهم تطبيق هذه الاستراتيجيات؛ باعتبارهم أكثر احتكاكا بالطفل وأكثر دراية بخصائصه (Đorđević, Glumbić, Memisevic, Brojčin, & Krstov, 2022, 840-841).

وبالتالي كانت الحاجة الى قياس وتقييم تعامل المعلمين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما إمكانية اعداد مقياس تقييم مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتوافر فيه الخصائص السيكومترية (الثبات، الصدق، المعايير)؟

هدف البحث:

هدف المقياس الي اعداد مقياس لتقييم مهارات تعامل المعلمين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات، والتحقق من خصائصه السيكومترية (الثبات، الصدق، المعايير).

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أهمية البحث:

- أ- يعد من البحوث التي تهتم بتقييم مهارات المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ب- يساعد هذا البحث في إعداد برامج تدريبية مناسبة للمعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ج- يزود المعلمين بأداة موضوعية تساعد في تحسين قدرتهم لتنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

د- يساعد المتخصصين في التعرف على الأساليب المناسبة.

مصطلحات البحث:

١- مهارات المعلمين:

تعرفهم الباحثة اجرائياً هي تلك المهارات التي تنمى قدرات معلمياً لأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك في ثلاثة أبعاد وهم:

- التواصل: ويشمل مهارات الأطفال ذوي اضطراب التواصل في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي مع المعلم خلال وجودهم في الفصل الدراسي.
- التفاعل الاجتماعي: وهو تفاعل الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع المعلم خلال اليوم الدراسي.
- الإدراك الحركي: وهي قدرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على فهم وتفسير المعلومات الحسية التي تتعلق بحركتهم ومكانهم وتوظيف تلك المعلومات لتوجيه وتنظيم حركتهم.

٢- الأطفال ذوو اضطراب التوحد:

أنه اضطراب السلوك العصبي، الذي يظهر في صورة قصور في التواصل الاجتماعي والتعامل الاجتماعي، ويترجم هذا في قصور في التبادلات الاجتماعية – الانفعالية، وقصور في سلوكيات التواصل غير اللفظي، وقصور في بناء والمحافظة على علاقات الصداقة

بالإضافة لممارسة سلوكيات نمطية متكررة، والتقييد بالروتين اليومي وهذه الأعراض تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة، (Ali. D. et al. 2018, 3961).

كما تعرفهم الباحثة اجرائياً هم أولئك الأطفال الذين لديهم قصور في بعض المهارات التي تؤثر عليهم خلال وجودهم داخل الفصل الدراسي ومن تلك المهارات (التواصل – التفاعل الاجتماعي- الإدراك الحركي).

الخلفية النظرية للبحث:

أولاً مهارات المعلمين:

يعد إشراك المعلمين بجانب أولياء الأمور وأفراد الأسرة عنصراً أساسياً لنجاح برامج العلاج للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فتقييمهم يساعد علي:

- معرفة مدى كفاءة المعلمين والوالدين في خفض القلق والضغط النفسي.
- مدى قدرتهم علي تحسين المهارات اللغوية والاجتماعية لدي الأطفال.
- قدرتهم علي تعديل سلوك الأطفال والحد من السلوك الشاذ والمضطرب.
- امكانياتهم في تحسين التفاعل والتواصل بين الأطفال ومن حولهم.
- وقدرتهم علي تنمية مهارات الرعاية الذاتية للأطفال. (Palmer, Tarver, Carter Leno, Paris Perez, Frayne, Slonims& Simonoff, 2023,296)

تشير نظرية تنظيم نمو الطفل على أساس فرضية أن الأطفال يتعلمون بشكل رئيسي من خلال ربط ما يفعلونه مع نتائج تلك المهام، وفي كثير من الأحيان تكون الاستجابة الى الأشياء التي قيلت من خلال المعلمين والوالدين، ووفقاً لهذا المنطق أكد العديد أن معظم تطور قدرات الأطفال ذوي اضطراب التوحد نتيجة تفاعلات الطفل مع والديه وأشقائه والمعلمين، وبذلك تصبح قدرات الطفل فعالة بشكل متزايد (الزريقات، ٢٠٢٠: ٤٥٠)

كما تكمن الأهمية أيضاً في إدارة سلوك الطفل ذو اضطراب التوحد حيث يتم مساعدة معلم الفصل على تعلم كيفية تحليل السلوك وتحديد المحفزات والوظائف المحتملة للسلوكيات

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

النمطية، وكذلك تشجيع الوالدين والمهنيين والتربويين على العمل معا لبناء الثقة واستمرار النهج بين المنزل والمدرسة، ولبناء صورته أكثر شمولية عن الطفل ومدى تطوره.

(Cutress & Muncer, 2014, 652).

ومن أثر قياس مهارات المعلمين ومن ثم تنميتها كما يلي:

١- زيادة وعي المعلمين والمهني التربوي بطبيعة اضطراب التوحد وخصائصه ومشكلاته.
٢- مساعدتهم على تحسين كفاءة التواصل بين معلم الفصل والطفل ذو اضطراب التوحد.
٣- مساعد المعلمين ومقدمي الرعاية على إدارة وتعديل سلوك الطفل حيث يساعد ذلك في أن تكتشف لماذا يحدث هذا السلوك؟ وما الذي يمكنني فعله لتغييره؟ والأهم من ذلك هو تطوير التعاطف مع الطفل.

٤- مساعدة الوالدين على التخفيف من ضغوط التعامل مع الطفل ومعالجة المواقف التي تسبب للوالدين الضيق والحزن على إعاقة طفلهم (Shields, 2001, 53).

أسس تدريب وتنمية قدرات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

- يركز التدريب على مجموعة من الأسس التي يجب الأخذ بها عند إجراء البرنامج وهي:
- ضرورة تحديد الهدف الإجرائي للجلسة.
- تزويد الوالدين ومعلم الفصل بمعلومات عن اضطراب التوحد وخصائصه ومشكلاته وطرق وأساليب وإستراتيجيات التعامل مع الطفل ذو اضطراب التوحد.
- مشاركة الوالدين/ مقدمي الرعاية ومدرس الفصل للطفل ذو اضطراب التوحد في البرنامج حيث يزيد من فاعلية البرنامج.
- مراعاة المرونة في تنفيذ البرنامج بحيث يمكن إجراء تعديلات عند الحاجة إليها.
- إتاحة الفرصة للوالدين ومقدمي الرعاية بالتعبير عما بداخلهم من مشاعر اتجاه المشكلات التي تواجههم وتواجه أطفالهم.
- مراعاة خصائص أسر الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

(Anderson, Birkin, Seymour, & Moore, 2006, 23).

معلمو الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

إن طبيعة الاضطرابات تحدد بصفة عامة متى يتعرف عليها الوالدان لدى طفلهما، فبعض الاضطرابات ومنها اضطراب التوحد غالباً لا يكتشف أمره إلا بعد أن يبلغ الطفل عامه الثاني أو الثالث، وأول من يكتشف هذا الاضطراب الوالدان، ولهذا يعد الوالدان ذوى أهمية كبرى في نمو وتطور أطفالهم، حيث أن هؤلاء الأطفال عندما يذهبون إلى أحد مراكز التأهيل، يكون وقت الجلسات محدوداً مع اخصائي التدخل، أما إذا أصبح الوالدان مؤهلين فإن هذا يضاعف ساعات التدخل للطفل، ولهذا يعد تدريب الوالدين أحد الشروط المهمة والرئيسية لتقدم الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، فالوالدان يستطيعان أن يقوموا بالعديد من الأدوار الهامة في حياة الطفل، فهما القائمان الأساسيان بالتغيرات الفاعلة في حياة أطفالهم، وذلك إلى جانب ما يسهمان به من مسئولية مع المعلمين تجاه التعليم الأكاديمي والاجتماعي لأطفالهم، ويتضاعف تأثيرهما ودورهما إذا تم تدريبهم على كيفية التعامل والتواصل الجيد مع الطفل (Azad & Mandell, 2016, 436)

فمما لا شك فيه أن اضطراب التوحد يحدث خللاً في التواصل لدى الطفل، وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث خلل في العلاقة التواصلية بين الطفل ووالديه ومعلميه وأقرانه ، وهذا ما أشارت إليه العديد من نتائج البحوث والدراسات من أن الكثير من أطفال التوحد يعانون من صعوبة في التواصل بأشكاله اللفظية وغير اللفظية ويعجز من حولهم عن إيجاد آليه للتواصل معهم، وكثيراً ما يكون ذلك نتيجة نقص معرفة الوالدين والمعلمين طبيعة هذا الاضطراب و كيفية مواجهته، والطرائق التي يستطيع الطفل أن يتعلم بها وتحسن من خلالها قدراته التواصلية ومن ثم فهناك حاجة الي تقييم العلاقة التواصلية بين الطفل والمعلمين وأقرانه ووالديه (Azad, Wolk & Mandell, 2018, 4)

أهمية تأهيل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

إن الطفل التوحدي هو طفل منطوي على نفسه وبيتعد عن الآخرين خوفاً من التعرض للتهديد والتوبيخ والإحباط، ويخاف العلاقات الاجتماعية بسبب الخلافات داخل الأسرة وبالتالي حين لا توجد مشاعر إيجابية للوالدين نحو الطفل وسوء معاملته يجعله لا يشعر

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

بالأمن، والخوف من أي سلوك يصدر منه يعاقب عليه، ويجب على الوالدين تغيير وتعديل المحفزات التي تجعل الطفل أكثر مرونة في التغيير مثل اللعب والأنشطة الترفيهية التي تنمي ثقته بنفسه وتشعره بأنه طفل محبوب، ويمكن ربط كلا الاتجاهين بين الطفل ووالديه بوسيلة تجعل هناك نوع من المشاركة بين الطفل والوالدين وهى اللعب والأنشطة، وإن لم يجد الطفل الاهتمام والتدعيم المناسب والتشجيع فلا حاجة له من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعلى هذا يمكن تفسير ضعف التفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي من خلال النظرية السلوكية لفقدان الطفل الاهتمام والتدعيم والتشجيع وقلة التواصل والتفاعل المتبادل باللغة والمشاعر والأفكار ويظهر ذلك من خلال وجود الطفل داخل المدرسة ويحتاج المعلمين الى توظيف بعض الطرائق الصحيحة لتحسين تواصل وتفاعل الطفل مع زملائه (أحمد، ٢٠١٨، ١٧٥).

كما تكمن أهمية تأهيل المعلمين لتحسين كفاءة المعلمين في التواصل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، في كونه يعالج مشكلة في غاية الأهمية وتتمثل في تواصل المعلمين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما يؤدي تدريب المعلمين وأولياء الأمور إلى التطبيق الصحيح للواجبات المنزلية الأمر الذي من شأنه تحسين حالة طفلهم التوحدي (Bailey & Jung, 2014).

استراتيجيات تحسين التواصل لدى الطفل التوحدي:

هناك استراتيجيات يجب اتباعها من خلال المعلمين لتحفيز التواصل واللغة عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن أهمها:

- ١- أن الجهود المبذولة لتحقيق التواصل يجب أن تأخذ في الاعتبار كيفية تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد، وهذا يتطلب الانتباه إلى المدخلات الحسية، سواء كانت بصرية أو سمعية.
- ٢- الهدف المباشر لغير الناطقين من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، أو الأشخاص محدودي النطق، ليس هو الكلام، وإنما إيجاد الوسيلة المقبولة اجتماعياً للتعبير عن المقصود.
- ٣- يجب أن تكون الوسيلة المستخدمة للتواصل مرنة قدر الإمكان.

٤- تطبيق طريقة التواصل التكاملي للتدخل الارشادي، وهذا يتضمن استخدام معظم أو كل وسائل التواصل، اللفظي، والإيحاءات، ولغة الإشارة، والصور، والكمبيوتر، واللغة المكتوبة.

٥- تعديل وخفض حدة المشكلات السلوكية (فتيحة، ٢٠٠٣، ٣٠).

ثانيًا الأطفال ذوو اضطراب التوحد:

ينص الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس (IV-DSM) على أن التوحد هو عجز ثابت التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، في الفترة الراهنة أو كما ثبت عن طريق التاريخ، ويظهر في:

١- العجز عن التعامل بالمثل، ويؤدي ذلك الي عدم البدء أو الرد على التفاعلات الاجتماعي.
٢- العجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي مما يؤدي لعدم تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي، فيدفع لحدوث قصور في التواصل البصري ولغة الجسد أو العجز في فهم واستخدام الايماءات وانعدام تام لتعابير الوجه والتواصل غير اللفظي.

٣- العجز في تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفهمها (كصعوبات تعديل السلوك لتلائم السياقات الاجتماعية المختلفة وصعوبات في مشاركة اللعب التخيلي أو في تكوين صداقات وكذلك انعدام الاهتمام بالأقران (DSM-5,2013,14).

ويذكر سليمان (٢٠١٢، ٣٥- ٣٦) أن اضطراب التوحد هو مصطلح لاتيني الأصل يصف الأطفال الذين تظهر لديهم سلوكيات خاصة، وغريبة وشاذة؛ في مجالات عديدة أهمها المجال الاجتماعي، حيث يظهر على الأطفال المصابين به فقدان الاهتمام بالآخرين، والعزلة الاجتماعية أو السلوك الاجتماعي غير السوي. كما يوجد لدى الأطفال المصابين به مشكلات في مجال التواصل؛ حيث تكون في شكل غياب التواصل اللغوي اللفظي، والتواصل غير اللفظي، واضطرابات لغوية أخرى، كما تظهر لديهم أنماط سلوكية مثل السلوك الروتيني.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

ان اضطراب التوحد عبارة عن اضطراب نمائي عصبي تبدأ بوادره بالظهور في السنوات الأولى من عمر الطفل والذي يؤثر على عدة مجالات أساسية وهي التواصل والمهارات الاجتماعية والتخيل والذي يؤثر على الطفل (مسعد, ٢٠٢٢, ٢٢).

الأطفال ذوو اضطراب التوحد هم أولئك الأطفال الذين يعانون من مشكلات عديدة في مراحل النمو المختلفة كعملية التواصل الشفهي مع الآخرين ومشكلات في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، وكذلك اللعب الخيالي والمهارات الإبداعية، وتباين في مستوى المعالجة الحسية لديهم (Azeem,Bashir,Faiz& Warraich, 2022, 69)

-سمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأوجه القصور لديهم:

هناك الكثير من الاعراض التي يتسم بها الاطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد أظهرت الدراسات الحديثة الكثير من الاعراض والسمات التي يمكن من خلالها أن نتعرف علي الطفل ذي اضطراب التوحد، وهو ما يساعدنا على اكتشاف الحالة قبل أن يصل الطفل إلي الثالثة من عمره(محمد, ٢٠١٤, ٤٠٢)

تتعدد المظاهر وتختلف الأعراض والمشكلات التي تؤثر على اضطراب التوحد من حيث الشدة من طفل إلى آخر، وبالتالي فالتباين هو أفضل قول يمكن وصفه لخصائص الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في التواصل، والتفاعل الاجتماعي، واللغة، والسلوك، إلا أن هذه الصعوبات تختلف بشكل واضح في النمط والشدة والتكرار من طفل لآخر، وكذلك ليس بالضرورة أن تجتمع كل هذه الأعراض معاً لدى طفل واحد. (الوكيل، ٢٠١٦, ٢٢)

- السمات العقلية المعرفية:

وقد يبدي معظم الأفراد ممن يعانون من اضطراب التوحد قصوراً أو عجزاً معرفياً، غير أن المشكلات الخاصة بالمعالجة المعرفية تبدو أنها تميز الأفراد ذوي اضطراب التوحد دون سواهم، حيث أنهم يجدون صعوبة في ترميز وتصنيف المعلومات أو تبويبها ويعتمدون على فهم الأمور بمعانيها الحرفية. كما يبدو أن بوسعهم تذكر الأشياء المختلفة وفقاً لموقعها في

المكان وليس بناء على فهمهم لصورته الكلية أو التكاملية. فعلى سبيل المثال مفهوم التسوق لديهم هو الذهاب إلى متجر محدد في شارع محدد بدلاً من الذهاب إلى التسوق في العموم في أي نوع من المحلات أو المتاجر و التجول فيها و القيام بشراء شيء معين منها بالإضافة إلى الجوانب الأخرى التي يتضمنها مفهوم التسوق، كما أن القدرة على إدراك مواقع الأجزاء وليس صورتها التكاملية هي سبب تفوقهم في تجميع أجزاء لعبة البازل أو بناء الأشياء المختلفة باستخدام المكعبات، أو أداء المهام التي تتضمن المطابقة أو رسم الصور، بالرغم من ذلك فهم يعانون من قصور في المهام التي تتطلب فهماً لغوياً أو لفظياً أو تعبيرياً (جروان، الخمرة، بن صديق، طبال، العمامرة، مقداد، عليوات، العلي، الخياري، بن زارع، الجابري، ٢٠١٣، ٢٣٦).

ويمكن تلخيص مظاهر القصور في الجانب المعرفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد فيما يلي:

- ١- تتسم أنماط التفكير للطفل التوحدي بعدم القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء كانت تتطلب قدرة لفظية أو بصرية لحلها.
- ٢- صعوبات معرفية تتعلق بالفهم وإدراك أبعاد الموقف واستيعاب المنبهات والرد عليها.
- ٣- لا يستطيع إدراك المنبهات التي تتطلب قدرات بصرية مكانية.
- ٤- صعوبة في التفكير – الانتباه – التذكر والقدرة على التخيل.
- ٥- قصور في فهم واستخدام اللغة بأنواعها.
- ٦- قصور في إدراك العلاقات واستخدام الرموز وحل المشكلات.

(الجلبي، ٢٠١٥، ٣١٥)

- السمات الانفعالية:

لا يتجاوب الطفل ذو اضطراب التوحد مع أي محاولة لإبداء العطف أو الحب له ، وكثيراً ما يشكو الوالدين من عدم اكتراث الطفل أو استجابته لمحاولات تدليله أو ضمه أو مداعبته، بل ربما لا يجدان منه اهتماماً بحضورهما أو غيابهما عنه حتي إنه يبدو كأنه قطعة من الحجر، وفي كثير من الحالات يبدو الطفل كأنه لا يعرفهما أو يتعرف عليهما، وقد تمضي ساعات طويلة وهو في وحدته لايهتم بالخروج من عزلته أو وجود آخرين معه، ومن النادر

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد
أن يبدي عاطفته نحو الآخرين بل تنقصه في كلامه النعمة الانفعالية والقدرة التعبيرية
(محمد، ٢٠٠٨، ٤٩).

ويري عيسى (٢٠١٨، ٢٣٠) أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم قصور انفعالي ويعبرون عن انفعالياتهم ببعض أشكال السلوك على النحو التالي:

أ- النشاط الزائد:

أن فرط الحركة مشكلة شائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حيث أن نقص الحركة أقل تكراراً، وعندما تظهر فإنها غالباً ما تتبدل الي فرط النشاط.

ب- سلوكيات شاذة:

إن الطفل ذي اضطراب التوحد يختلف في اضطرابه على الاضطرابات الأخرى، فهو لا يبدي أدنى حد من الإشارات التي توضح أنه يشعر باضطرابه، ولذلك فهو لا يبدو واعياً بمدي الغرابة في سلوكه على الرغم من إنه قد يكشف في حالات خاصة عن سلوكيات غاية في الشذوذ مثل خلع جميع ملابسه في الشارع أو إبداء عبارات مخجلة بشأن الآخرين.

ج- مقاومة التغيير:

يظهر الأطفال ذوو اضطراب التوحد هذه السلوكيات بشكل مبالغ فيه، فالبعض منهم يعترهم نوبات غضب شديدة لو تحرك الأثاث في المنزل من مكانه.

د- سلوكيات إيذاء الذات:

يلاحظ أن بعض الأفراد ذوي اضطراب التوحد يقومون بضرب رأسهم في الحائط أو عض أيديهم أو ضرب أنفسهم بصورة متكررة.

- السمات الاجتماعية:

اضطراب التوحد بمثابة إعاقة اجتماعية يعاني الطفل على أثرها من قصور واضح في مستوي نموه الاجتماعي فلا يصل غالبية هؤلاء الأطفال الي المرحلة الثالثة من مراحل النمو الاجتماعي التي حددها إريكسون، وبالتالي يحدث قصور واضح في علاقاتهم الاجتماعية، ونقص أو قصور مماثل في مهاراتهم ينسحبون على أثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة (محمد، ٢٠١١، ٦٥).

إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم مجموعة من الصفات التي تعبر عن الإصابة بالعجز الاجتماعي وهي:

- قصور أو عجز في تحقيق تفاعل اجتماعي أو اتصال اجتماعي متبادل.
- رفض التلامس الجسدي وعدم الرغبة في الاتصال العاطفي البدني.
- عدم الرغبة في تكوين صداقات أو علاقات مع الآخرين.
- قصور في التواصل البصري فيتجنب النظر في وجه شخص آخر.
- عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين أو مبادلتهم نفس المشاعر.
- يفضل العزلة عن الوجود مع الآخرين ولا يطلب من أحد الاهتمام به.
- يفضل اللعب بمفرده عن اللعب مع الآخرين وغالباً تكون أعباءه غير هادفة.

(القمش، ٢٠١٥، ٤٩)

- السمات التواصلية:

يعانى الأطفال ذوو اضطراب التوحد من عجز واضح في التواصل اللفظي وغير اللفظي، فتعد اللغة واحدة من المحكات الأساسية في عملية تشخيص اضطراب التوحد، كما تعد اضطرابات التواصل لدى الطفل ذو اضطراب التوحد من العلامات الأساسية المركزية التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي وتفاعله الاجتماعي، وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كلاً من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن نسبة ٥٠٪ من الأطفال ذوي اضطراب التوحد لا تتطور لديهم قدرات لغوية تعبيرية حيث يتم وصفهم بأنهم صامتون أو غير ناطقين، فعوضاً عن اللغة المنطوقة أو الإيماءات المباشرة قد يقوم الطفل ذو اضطراب التوحد بسحب يد الشخص المتواجد معه لما يريد فهو يستخدمه كأداة (سهيل، ٢٠١٥، ١٠٦-١٠٧)

- السمات الحسية:

ان الأطفال ذوو اضطراب التوحد يبدون أشكالاً غير متناسقة من الاستجابات الحسية تتراوح بين المنخفض إلى المرتفع ومنها:

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

- قد يسمعون مثيرات صوتية لا يسمعوها الآخرون مما يسبب لهم انزعاجاً وهروباً من المكان، وفي المقابل بعضهم لا يستجيبون للأصوات العالية ويبدون كأنهم صم.
- يظهر بعضهم صعوبة في رؤية المثيرات البصرية وبعض الألوان لذلك هم يضعون أيديهم على أعينهم معظم الوقت.
- قد ينزعج طفل التوحد ويهيج ويترك الصف الدراسي لانزعاجه من رائحة العطر التي تضعه المعلمة، وفي المقابل هناك أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يحبون شم أشياء غير مستحبة كرائحة البترول، الرائحة المنبعثة من الجبن، رائحة الدخان المنبعثة من عوادم السيارات.
- تُعد حاسة التذوق من أصعب الحواس؛ حيث أنها تحد من تقبل الطفل ذي اضطراب طيف التوحد لأصناف متنوعة من الأطعمة المهمة لصحته العامة، وهم في معظم الأحيان يأكلون نوعاً واحداً فقط من الأطعمة في كل الوجبات.
- الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد ينزعجون من الملامس اللزجة والخشنة، وفي المقابل يعمل بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد على لعق الملامس الناعمة بالسنتهم وتحسسها بشفاههم (مصطفى & الشربيني، ٢٠١٤، ١٩٤-١٩٥)

- بحوث ودراسات سابقة.

أظهرت دراسة (Wang 2008) مدى فاعلية برنامج لتنمية مهارات المعلمين لتحسين التفاعل بينهم وبين الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) من معلمي الأطفال التوحديين، والذين تم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية وعددها ١٥، وضابطة وعددها ١٢، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات، ووقد استخدمت الدراسة مقياس قائم على تحليل السلوك التطبيقي، وقد استخدمت الفنيات التالية (المحاضرة- المناقشة الجماعية- لعب الدور- التغذية الراجعة) وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن المعلمين أصبحوا أكثر تقبلاً للأطفال ذوي اضطراب التوحد وأكثر تفاعلاً معهم أثناء اللعب الحر وأظهروا استمتاعاً بالتفاعل مع أطفالهم.

كشفت دراسة (2008) Solomon, Ono Timmer & Goodlin-Jones عن فاعلية برنامج تدريبي لآباء وأمهات الأطفال التوحديين والمعلمين لتحسين التفاعل الاجتماعي بينهم وبين أطفالهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩) أمهات وآباء أطفال التوحد، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ١٢) سنة، وقد تم تشخيصهم وفقاً لمعايير التشخيص الاحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV) وقد تكونت أدوات الدراسة مقياس تفاعل الوالدين مع أطفالهم، ومقياس تعامل المعلمين مع الأطفال، وبرنامج تدريبي يتناسب مع تحقيق تفاعل اجتماعي بين الطفل والديه والمعلمين أثناء اللعب، وقد اشتمل البرنامج على مرحلتين الأولى وفيها يتم تدريب الوالدين على أن ينتبهوا لأطفالهم ويتبعوا طريقتهم في التفاعل (الطفل هو الذى يوجه التفاعل)، والمرحلة الثانية وفيها يتم التدريب للمعلمين على أن يعطوا أطفالهم تعليمات واضحة ومباشرة ومناسبة لأعمارهم، وأشارت نتائج الدراسة الى أن تحسن التفاعل الاجتماعي بين الطفل التوحدي مع المعلمين والوالدين وتحسن السلوك التكيفي.

-هدفت دراسة (Mazin, 2011) الي اجراء مسح عن كيفية إعداد معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحديد الكفايات المعرفية والمهارات والخصائص النوعية والكفاءة الذاتية للمعلمين، وهدفت الي معرفة الخدمات التعليمية التي يتلقاها الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتعرف الي التخطيط الفعال للممارسات التعليمية والتعرف علي الاستراتيجيات التعليمية، وتكونت عينة الدراسة ١١٢ معلماً في التربية الخاصة، وتم استخدام مرحلتين استكشافية الاولى المرحلة النوعية من خلال المقابلة، والمرحلة الثانية تطوير بطارية من أدوات القياس، وأوضحت نتائج الدراسة أنه تم تقييم المعلمين ومعرفة مدي كفاياتهم المهنية واستخدامهم للاستراتيجيات والمهارات المعرفية التي تمكنهم من التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأكدت ضرورة اعداد برامج فعالة لتدريب المعلمين ليكون أفراد ذو أثر إيجابي في تعاملهم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

-تهدف دراسة (Cutress & Muncer, 2014) الي استخدام برنامج Early Bird Plus لمساعدة أولياء أمور الأطفال الذين تم تشخيصهم يعانون من اضطراب التوحد لتنمية تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي وإدارة سلوكياتهم، وجمع آرائهم حول البرنامج، وتم استخدام

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

العديد من الإستراتيجيات منها الدعامات المرئية (الفيديو...) والقصص الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ من الآباءمقدمي الرعاية الذين لديهم طفل توحي تترأوح أعمار الأطفال ما بين (٣ سنوات و٥ شهور :٩ سنوات و٧ شهور) متوسط أعمارهم (٦ سنوات و٣ شهور)، وتم جمع البيانات من خلال استبيان PPQ ومقياس Early Bird وتسجيلات الفيديو لتقييم تأثير البرنامج علي الوالدين، وأفاد الآباء المشاركون زيادة فهمهم لاضطراب التوحد وتحسين تواصلهم مع أطفالهم وقدرتهم علي إدارة سلوكيات أطفالهم.

-تهدف دراسة Peters, & Scott-Roberts (2014) إلى تقييم مدي فاعلية برنامج EarlyBird Plus في دعم الآباء والموظفين الذين يعملون مع الأطفال الذين تم تشخيصهم حديثاً والذين يعانون من التوحد الذين تترأوح أعمارهم ما بين (٤ - ٨) ، وتكونت العينة من ٣ أولياء أمور /مقدمي الرعاية و ٣ من مساعدي دعم التعلم ، وتم إجراء مقابلات شبة منظمة باستخدام استبيان بعد التدخل وتم استخدام مقياس Early Bird Plus Likert ومقياس خصائص التوحد لدى الطفل ومقياس القدرة المعرفية ومقياس السلوك التكيفي وبطاقة الملاحظة وتسجيلات الفيديو لتقييم تأثير البرنامج على الوالدين، وأفاد مساعدي دعم التعلم بزيادة الوعي المعرفي حول اضطراب التوحد، وتحسين تواصلهم وتفاعلهم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وإدارة وتعديل سلوك الطفل ذو اضطراب التوحد.

-تسعى دراسة دراسة Weiss, J. A., MacMullin, J. A., & Lunskey, (2015) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريب للمعلمين في خفض الضغوط وخفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من من (١٥٦) من معلمي لأطفال التوحد الذين تترأوح أعمارهم ما بين (٤-١٢) سنة، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية استمارة استطلاع , وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن السلوكيات المشكلة مرتبطة بعدم قدرة المعلمين على التكيف مع مشكلات الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما يسبب لهم الضغوط وبعد انتهاء البرنامج انخفضت الضغوط لدى المعلمين وزادت مهاراتهم في التكيف مع مشكلات الأطفال وانخفاض العدوانية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

-هدفت دراسة (فاطمة يوسف، ٢٠١٦) الي تقييم كفايات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية وتحديد درجة امتلاكهم للكفايات المهنية، ودراسة أثر كل من متغير الجنس والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياس مكون من ٥٣ فقرة موزعة علي ١٠ معايير هي (الأسس والقواعد، وتطوير المعلمين وخصائصهم المميزة، والفروق التعليمية الفردية، والاستراتيجيات التدريسية، وبيئات التعلم والتفاعلات الاجتماعية، واللغة، والتخطيط التدريسي، والتقييم، والممارسة المهنية والأخلاقية، والتعاون)، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٨ معلم ومعلمة من معلمي المؤسسات والمراكز الحكومية والخاصة، وأوضحت نتائج الدراسة الي أن معيار الممارسة المهنية والأخلاقية جاء في المرتبة الاولى بينما معيار الاستراتيجيات التدريسية في المرتبة الأخيرة، وأشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح كل من الذكور ولذوي التعليم العالي ذات الدراسات العليا ولصالح أيضا ذات تخصص التربية الخاصة.

-تهدف دراسة (Dawson-Squibb, Davids & de Vries, 2019)تضمنت الدراسة ١٨ دراسة تجريبية تألفت من ١٣ دراسة استخدمت برنامج Early Bird و ٢ دراسة استخدمت برنامج Early Bird Plus و ٣ دراسة استخدمت كلا البرنامجين وذلك لزيادة الدعم المعرفي للمعلمين ولأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في تحسين التواصل الوالدي والتقليل من الضغوط الوالدية، وأكدت نتائج الدراسة التأثير الإيجابي لكلا البرنامجين Early Bird و Early Bird Plus في تحسين مستوى التواصل بين الوالدين والمعلمين والطفل ذو اضطراب التوحد ، وزيادة فهم المعلمين والوالدين لطبيعة الطفل ذو اضطراب التوحد وإدارة سلوكه بشكل صحيح.

-كشفت دراسة (de Korte, Kaijadoo, Buitelaar, Staal & van Dongen-Boomsma, 2022)الى تعليم المعلمين والوالدين تدريب الاستجابة المحورية وتطبيقها على الأطفال ذوي اضطراب التوحد, ومن ثم التعرف على آراء ووجهات النظر لدى المعلمين والوالدين في تعاملهم مع الأطفال بعد التدريب على الاستجابة المحورية, قد تكونت

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

عينة الدراسة من (١٥) أسرة يتراوح أعمار أطفالهم ذوي اضطراب التوحد من عمر (٢-٦) سنوات وكذلك (١٢) معلمًا، وقد تكونت الأدوات من عرض أنشطة تدريب الاستجابة المحورية وتعليم المعلمين والوالدين تطبيقها، وقد استمر التدخل وتقديم التدريب للوالدين لمدة ١٤ أسبوع. وتم تنمية قدراتهم على تحسين مهارات التواصل والتفاعل للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد أشارت نتائج الدراسة الى شعور المعلمين والوالدين بالرضا عن أداء الأطفال ومدى استفادتهم من التدريب وحدثت تغيرات إيجابية على التماسك الأسري وكذلك التعليمي على عكس ما كان موجود قبل التدريب.

خلاصة وتعليق:

اتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها أن المعلمين بحاجة الى أداة تشخيصية دقيقة للتعرف على جوانب القصور لديهم، والتي قد تغفل عنها بعض المقاييس، كما اتضح مدى كفاءة مقياس تعامل المعلمين بمهارة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقياس القصور في هذه المهارات بطريقة دقيقة، ويعمل على تنمية تواصل المعلمين من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية (التواصل - التفاعل الاجتماعي- الإدراك الحركي) من خلال برنامج يعد لهما. كما يعد المقياس أداة تقييم دقيقة لمستوى أداء المعلمين مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد كما أنه وسيلة لتنمية أساليب التواصل، وتسهم في تعلم واكتساب العديد من المهارات التي تؤدي لتطور قدرات الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذي يفتقد الطريقة الصحيحة لتأهيله فيتم مساعدة المعلمين من خلال التدريب على المهارات اللازمة لتحسين قدراتهم وإمكاناتهم في تأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ولعل ذلك هو ما دفعنا للقيام بهذا البحث الذي يتضمن إعداد مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية لتقييم وتشخيص مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد هذا المقياس المستخدم من حيث الخلفية النظرية لإعداد المقياس، وتحديد أبعاده، واختيار عينة التقنين.

إجراءات إعداد مقياس الخصائص السيكومترية لمهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد (اعداد/ تهاني عثمان، جمال نافع، مي مدحت):

هو أداة تستخدم لقياس قدرة المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد من حيث التواصل (ويشمل مهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي مع المعلم خلال وجودهم داخل الفصل الدراسي)، التفاعل الاجتماعي (تفاعل الأطفال مع المعلم خلال اليوم الدراسي)، الإدراك الحركي (قدرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على فهم وتفسير المعلومات الحسية التي تتعلق بحركتهم ومكانهم وتوظيف تلك المعلومات لتوجيه وتنظيم حركتهم).

- مر إعداد المقياس بعدة خطوات على النحو التالي:

تم الاطلاع على الإطار النظري المتاح في مجال مهارات المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخصائص هؤلاء الأطفال، ومن المصادر التي اطلعت عليها الباحثة في إعداد المقياس:

- ١- حددت الباحثة الهدف العام من المقياس في مهارات المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ٢- تم الاطلاع على الأطر النظرية السابقة وبخاصة الكتابات والدراسات الأجنبية التي تتعلق بتقييم اللغة لدى الأطفال
- ٣- الاطلاع على بعض الدراسات الخاصة.
- ٤- الاطلاع على المقاييس حيث اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس منها:
(أ) مقياس برنامج Early Bird Plus وكتاب الأنشطة الخاص به.
(ب) مقياس في دراسة (Dimopoulou, E. (2012).
(ت) مقياس تقييم كفايات معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية من مجلس الأطفال غير العاديين في عينة أردنية (٢٠١٦).

تعليمات المقياس:

يقوم معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالإجابة على كل بند من بنود المقياس كل منهم بمفرده ويتم الإجابة (يحدث كثيراً) أو (يحدث أحياناً) أو (لا يحدث) بناء على تفسير كل بند.

العينة المستهدفة:

معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين تتراوح أعمار الأطفال من عمر (٦- ١٠) سنوات والمدمجين في الفصل الدراسي.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تطبيق المقياس:

للتحقق من ثبات وصدق المقياس وكذلك استخراج المعايير تم تطبيقه على معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك للتأكد من صلاحية المقياس للاستخدام معهما. حيث تم تطبيق المهام الموجودة في بنود المقياس على المعلمين ومن ثم تحديد درجة اتقان الطفل للمهمة وفقاً للدرجة المتاحة أمام كل بند وفي ضوء معيار التصحيح المحدد لكل بند.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ١٥٩ معلماً يتعاملون مع أطفال ذوي اضطراب التوحد. وقد تراوحت الأعمار الزمنية لتلك الأطفال ما بين (٦ سنوات - ١٠ سنوات) بمتوسط قدره (7.58) وانحراف معياري قدره (1.309). ويوضح الجدولين (١) التاليين توزيع أفراد العينة حسب الفئة، والنوع:

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٨١	٥٠,٩٪
إناث	٧٨	٤٩,١٪
المجموع	١٥٩	١٠٠٪

أولاً: صدق الاتساق الداخلي:

صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال:

أولاً: حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة.
ثانياً: حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.
وتوضح الجداول التالية ذلك:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين وبين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذه العبارة

البعد الأول: التواصل							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.307**	٢	.488**	٣	.328**	٤	.338**
٥	.470**	٦	.532**	٧	.388**	٨	.415**
٩	.363**	١٠	.321**	١١	.78**	١٢	.37**
١٣	.322**	١٤	.647**	١٥	.534**	١٦	.325**
١٧	.401**	١٨	.563**	١٩	.341**	٢٠	.561**
٢١	.481**	٢٢	.613**				
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٢٣	.433**	٢٤	.596**	٢٥	.422**	٢٦	.468**
٢٧	.437**	٢٨	.412**	٢٩	.655**	٣٠	.571**
٣١	.545**	٣٢	.650**	٣٣	.425**	٣٤	.542**
٣٥	.651**	٣٦	.459**	٣٧	.389**	٣٨	.529**
٣٩	.335**						
البعد الثالث: الإدراك الحركي							
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٤٠	.552**	٤١	.449**	٤٢	.355**	٤٣	.442**
٤٤	.523**	٤٥	.402**	٤٦	.424**	٤٧	.542**
٤٨	.430**	٤٩	.515**	٥٠	.424**	٥١	.366**
٥٢	.604**	٥٣	.347**	٥٤	.320**	٥٥	.478**
٥٦	.651**						

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه هذه العبارة دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

جدول (٣)

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية للمقياس	البعد الأول: التواصل	البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	البعد الثالث: الإدراك الحركي	الدرجة الكلية للمقياس
**٧٣٣.	١	**٦٥٨.	**٥١٣.	
**٧١٢.	**٦٥٨.	١	**٥٥٩.	
**٦٣٤.	**٥١٣.	**٥٥٩.	١	
١	**٧٣٣.	**٧١٢.	**٦٣٤.	

(**) دالة عند مستوى (0.01)

ويتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد وبعضها البعض من جهة، والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، هما:

الطريقة الأولى: معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٤) الآتي معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: التواصل	٧٥٤.
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	٧٩٩.
البعد الثالث: الإدراك الحركي	٨٣٧.
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥٩.

ويتضح من جدول (٤) أن أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

الطريقة الثانية: التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي

المقياس، وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون. ويوضح جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الثبات بالتجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون
البعد الأول: التواصل	٧٨٨.
البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي	٧٢٧.
البعد الثالث: الإدراك الحركي	٨٩٧.
الدرجة الكلية للمقياس	٧٩٨.

ويتضح من جدول (٥) أن أبعاد المقياس والدرجة الكلية له تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.
معايير المقياس:

تم حساب الإرباعيات للدرجة الكلية للمقياس حسب مستوى تعامل المعلمين بمهارة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ويتم تحديد مستوى مهارات التعامل من خلالها، بحيث إذا وقعت الدرجة الكلية للمقياس في الإرباعي الأول فأقل، فهذا يدل على أن مستواه منخفض في مهارات التعامل، وإذا وقعت الدرجة الكلية للمقياس في الإرباعي الثالث فأكثر، فهذا يدل على أن مستواه مرتفع في مهارات التعامل. ويوضح جدول (٦) الدرجات الخام للإرباعيات: تعامل المعلمين بمهارة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

جدول (٦)

الإرباعيات ومقابلها من الدرجات الخام

الأبعاد	الدرجة الخام	المنينيات	الإرباعيات	مستوى مهارات التعامل
الدرجة الكلية للمقياس	118	25	الأول	منخفض
	١٢٥	50	الثاني	متوسط
	١٣٢	75	الثالث	مرتفع

المراجع

- أحمد، فتحي أحمد (٢٠١٨). فاعلية الإرشاد الأسري للوالدين في خفض حدة بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفالهم التوحديين. بحث منشور. مركز الإرشاد النفسي والتربوي. كلية التربية. جامعة أسيوط. العدد (٢).
- النجار، فاطمة يوسف عوض (٢٠١٦). تقييم كفايات معلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير الممارسة المهنية من مجلس الأطفال غير العاديين في عينة أردنية. بحث منشور. المجلة التربوية. كلية التربية. جامعة سوهاج. العدد (٤٥).
- جروان، فتحي محمود، الخمرة، حاتم محمود، بن صديق، لينا علي، طبال، سهي علاء، العميرة، موسى متولى، مقداد، قيس محمود، عليوات، شادن أحمد، العلي، صفاء عادل، الخياري، غالب محمود، عمر فواز، بن زارع، نايف علي، الجابري، محمد محمد (٢٠١٣). الطلبة ذوي الحاجات الخاصة " مقدمة في التربية الخاصة". عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الجلبى، سوسن شاكر (٢٠١٥). التوحد الطفولي "أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه". دمشق: دار ومؤسسة رسلان للنشر والتوزيع.
- ريتاجوردن، ستيفارت بيول (ترجمة) بهجات، محمود على (٢٠٠٧). الاطفال التوحديون: جوانب النمو وطرق التدريس. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة.
- الزريقان، ابراهيم عبدالله (٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد. عمان. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٢). معجم مصطلحات اضطراب التوحد. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- سهيل، تامر فرج (٢٠١٥). التوحد (التعريف، الأسباب، التشخيص والعلاج). عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

- عيسى، محمود عبدالرحمن (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. القاهرة. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- فتيحة، محمد علي (٢٠٠٣). اضطرابات التواصل لدى أطفال التوحد واستراتيجيات علاجها، إصدار مركز الكويت للتوحد، سلسلة نشر الوعي بالفئات الخاصة (٣١) .
- القمش، مصطفى نوري (٢٠١٥). اضطراب التوحد. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد، سعد رياض (٢٠٠٨). الطفل التوحدي أسرار الطفل التوحدي وكيف نتعامل معه. مصر: دار النشر للجامعات.
- محمد، عادل عبدالله (٢٠١١). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية. القاهرة: دار الرشد للطبع والنشر والتوزيع.
- محمد، عادل عبدالله (٢٠١٤). مدخل الي اضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية). القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- مسعد، هاجر أسامة (٢٠٢٢). أثر التدخل المبكر على أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. العدد العشرون.
- مصطفى، أسامة فاروق & الشربيني، السيد كامل (٢٠١٤). التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج). ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الوكيل، الشيماء محمد (٢٠١٦). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات التكيفية والأكاديمية لدى الأطفال التوحديين في إطار الدمج. رسالة دكتوراه. كلية التربية قسم التربية الخاصة. جامعة عين شمس.
- يوسف، ميرفت على (٢٠١٨). أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل

- Anderson, A., Birkin, C., Seymour, F., & Moore, D. (2006). Earlybird evaluation. Wellington: The Ministry of Education.
- Azad, G., & Mandell, D. S. (2016). Concerns of parents and teachers of children with autism in elementary school. *Autism*, 20(4), 435-441.
- Azad, G., Wolk, C. B., & Mandell, D. S. (2018). Ideal interactions: Perspectives of parents and teachers of children with autism spectrum disorder. *School community journal*, 28(2), 63.
- Azeem, A., Bashir, R., Faiz, Z., & Warraich, W. Y. (2022). Effects of Multi-therapy Approaches on Social Skills and Communication Development among Children having Autism Spectrum Disorder. *Indian Journal of Economics and Business*, 21(1).
- Bailey, K. J., & Jung, M. E. (2014). The program Early bird for children Asd is highest when plans to exercise are made for the morning. *Journal of Applied Biobehavioral Research*, 19(4), 233-247.
- Brown, K. R., & Coomes, M. D. (2016). A spectrum of support: Current and best practices for students with autism spectrum disorder (ASD) at community colleges. *Community College Journal of Research and Practice*, 40(6), 465-479.
- Cutress, A. L., & Muncer, S. J. (2014). Parents' views of the national autistic society's earlybird plus programme. *Autism*, 18(6), 651-657.
- Cutress, A. L., & Muncer, S. J. (2014). Parents' views of the national autistic society's EarlyBird Plus programme. *Autism*, 18(6), 651-657.
- Dawson-Squibb, J. J., Davids, E. L., & de Vries, P. J. (2019). Scoping the evidence for EarlyBird and EarlyBird Plus, two United Kingdom-developed parent education training programmes for autism spectrum disorder. *Autism*, 23(3), 542-555.
- de Korte, M. W., Kaijadoe, S., Buitelaar, J. K., Staal, W. G., & van Dongen-Boomsma, M. (2022). Pivotal Response Treatment (PRT)-ParentAndTeacher Group Training for Young Children with Autism Spectrum Disorder: A Qualitative Study on Perspectives of Parents. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-14.
- Đorđević, M., Glumbić, N., Memisevic, H., Brojčin, B., & Krstov, A. (2022). Parent-teacher interactions, family stress, well-being, and parental depression as contributing factors to parental involvement mechanisms in

-
- education of children with autism. *International Journal of Developmental Disabilities*, 68(6), 838-849.
- Dimopoulou, E. (2012). Self efficacy and collective efficacy beliefs of teachers for children with autism. *Literacy Information and Computer Education Journal*, 3(1), 509-520.
 - Li, G., Zarei, M. A., Alibakhshi, G., & Labbafi, A. (2024). Teachers and educators' experiences and perceptions of artificial-powered interventions for autism groups. *BMC psychology*, 12(1), 199.
 - Mazin, A. (2011). Preparing teachers in autism spectrum disorders: Reflections on teacher quality (Doctoral dissertation, Columbia University).
 - Palmer, M., Tarver, J., Carter Leno, V., Paris Perez, J., Frayne, M., Slonims, V., ... & Simonoff, E. (2023). Parent, teacher and observational reports of emotional and behavioral problems in young autistic children. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 53(1), 296-309.
 - Peters, S., & Scott-Roberts, S. (2014). The EarlyBird Plus programme: how do learning support assistants benefit from this?. *Good Autism Practice (GAP)*, 15(1), 62-69.
 - Shields, J. (2001). The NAS EarlyBirdProgramme: partnership with parents in early intervention. *Autism*, 5(1), 49-56.
 - Solomon, M., Ono, M., Timmer, S., & Goodlin-Jones, B. (2008). The effectiveness of parent And Teacher-child interaction therapy for families of children on the autism spectrum. *Journal of autism and developmental disorders*, 38(9), 1767-1776.
 - Wang, P. (2008). Effects of a Teacher training program on the interactive skills of Teacher of children with autism in China. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 5(2), 96-104.
 - Weir, E., Allison, C., & Baron-Cohen, S. (2020). Autism in children: improving screening, diagnosis and support. *Prescriber*, 31(1), 20-24.
 - Weiss, J. A., MacMullin, J. A., & Lunskey, Y. (2015). Empowerment and Teacher gain as mediators and moderators of distress in Teacher of children with autism spectrum disorders. *Journal of Child and Family Studies*, 24(7), 2038-2045.
-

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

بيانات المعلم

اسم المعلم/.....

تاريخ تطبيق المقياس/.....

اسم الطفل الذي تمت ملاحظته/.....

عمر الطفل/.....

م	العبارات	يحدث كثيراً	يحدث أحياناً	لا يحدث	ملاحظات
	أولاً التواصل				
١.	ينظر الطفل اتجاه المعلم أثناء الحديث معه.				
٢.	يستجيب عند النداء عليه باسمه				
٣.	يستخدم تعبيرات وفق الموقف الذي يحدث خلال تواصله مع المعلم				
٤.	يستخدم الإيماءات الجسدية بشكل صحيح.				
٥.	يهز رأسه عند طلب شيء منه				
٦.	يقوم بتقليد الأصوات والكلمات التي يسمعها خلال اليوم الدراسي				
٧.	يعبر عن احتياجاته بكلمات مناسبة				
٨.	يستخدم كلمتي (نعم - لا) عند الإجابة على سؤال.				
٩.	ينفذ التعليمات المطلوبة منه في الفصل الدراسي				
١٠.	ينطق الحروف الأبجدية بشكل صحيح				
١١.	يستخدم جمل مرتبة عند الإجابة على تساؤل المعلم				
١٢.	يستخدم كلمات تعبر عن أفكاره أو مشاعره (أنتذكر - أعتقد - حزين).				
١٣.	يسمى الأشياء بأكثر من مسمى (كأس - كوب / سفر - رحلة)				
١٤.	يسمى الأشخاص بمسمياتهم الصحيحة				
١٥.	يستخدم الضمائر بشكل صحيح (أنا - أنت - هو - هي)				
١٦.	ينطق اسمه بشكل واضح				
١٧.	يجيب على الأسئلة التي يوجهها المعلم له (ماذا تفعل، متى تأكل؟)				

مي مدحت عبدالمنعم

١٨.	يصدر أصوات غريبة ليس لها معنى في الفصل			
١٩.	يردد الكلمات التي يسمعها مباشرة.			
٢٠.	يردد الكلمات والأصوات بنبرة معينة (طبقة صوتية واحد).			
٢١.	يستخدم الكلمات التي سمعها في سياق غير مناسب.			
٢٢.	يستخدم الإشارات أو الصور أكثر من الكلمات			
	ثانياً التفاعل الاجتماعي			
٢٣.	يجلس الطفل منعزلاً عن الأطفال في الفصل الدراسي.			
٢٤.	يقوم الطفل بتكوين علاقات مع من حوله في الفصل.			
٢٥.	يقوم ببدء حديث عند توجيه سؤال من المعلم له			
٢٦.	يبكي الطفل عند غياب المعلم			
٢٧.	يتقرب الى المعلم من خلال القيام بطرق غير مقبولة (دفع- شدة- ضربه).			
٢٨.	يستخدم الحواس عند التعرف على المعلم			
٢٩.	يتجاهل حضور المقربين له في الفصل الدراسي بعد غياب فترة			
٣٠.	يتجنب العناق من المعلم في الفصل			
٣١.	يرحب بالمعلم وأصحابه في الفصل عند بداية اليوم الدراسي			
٣٢.	يتجنب مساعدة الآخرين			
٣٣.	يصافح المعلم وأقرانه بشكل تلقائي			
٣٤.	يميز مشاعر الآخرين			
٣٥.	يتنافس مع أقرانه في الفصل الدراسي عند طلب نشاط منه			
٣٦.	ينسحب من الفصل الدراسي خلال أنشطة المشاركة			
٣٧.	ينتظر دوره عند طلب المعلم إجابة من التلاميذ			
٣٨.	ياخذ ألعاب الآخرين ولا يبالي لهم			
٣٩.	يقوم بتقليد أدوار الآخرين (طبيب يكشف على مريض).			
	ثالثاً الإدراك الحركي			
٤٠.	ينتبه الى المعلم في الفصل الدراسي			
٤١.	يقوم بتحويل انتباه من شخص الى آخر خلال القراءة في الفصل			
٤٢.	يستمتع الى توجيهات المعلم ويلاحظ السبورة في نفس الوقت			

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات المعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد

٤٣.	يميز الأشخاص عند اختلاف الأماكن التي يراهم فيها عادة			
٤٤.	يرتب أحداث سلسلة مر بها			
٤٥.	يربط الأحداث بشكل متسلسل			
٤٦.	يحفظ نص القراءة من أول مرة			
٤٧.	يرتب صور تعبر عن قصة لها أحداث			
٤٨.	يتذكر المعلومات البصرية عن المعلومات السمعية			
٤٩.	يصنف المجموعات المختلفة (أعداد زوجية- وفردية- حيوانات وخضار - وطيور)			
٥٠.	يجيب على الأسئلة التي تتطلب رد واضح (ماذا تقع إذا ذهبت الى المدرسة).			
٥١.	يسمى الأفعال التي يراها.			
٥٢.	يتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء			
٥٣.	يكمل الصور الناقصة في نشاط			
٥٤.	يوظف الكلمات المجردة خلال تواصله)			
٥٥.	يميز بين المتناقضات (كبير- صغير / طويل – قصير)			
٥٦.	يركز على جزء محدد من النشاط متجاهلاً بقية الأجزاء.			